وَجَبَ الخَجَلْ

يا أمتي وجب الخجل
القدسُ نادت يا عرب
ودمشق ثارت بالغضب
بورما وصنعاء اليمن
أرضُ الخلافة وا أسف
وقصورُ حكامٍ علَت
صمت من الخارجِ بدا
دُعاهُ شرفٍ في العلن
علي الشعوبِ توحشوا
وشبابُ أمتنا هَرم
صوتُ المعازفِ قد علا

إن كان باقٍ في النفوسِ إباء
وبكل أجزاء السما طاف النداءْ
وتَخضَّبت أحجارها لونَ الدماءْ
وعراقُ دجله فاضت من الشهداءْ
من بعد عز مزِّقت أشلاء
أسوارُها حول حدائق غنَّاء
وصوتُ الكؤوسِ يُجلجل الأرجاء
وأكثر فعلهِم في الخفاء بغاء
وحيث العدا يتحولون نساء
فمنامهم صح والصباحُ مساء
وبيوتُ ربي في البلاد خواءْ

دروسُ عـلـمـاء خـلـت

اقــرأ وربـ ـُـك أكــــــرمُ

أُنـظـر .. تـفـكر واعــتبر

فـمتــي نـفـيــق بـربـكـــم

واللهِ قـــد نـفـد الكَـــلـــم

يــا أمتي وجَـب الـخـجـل

والــعـلــم بــــــات جديـده أنــبـــاء

صــارت لـعـمـري فــي أُمهٍ جـهلاءْ

الكــل يـخـطـو ونـحـن نرجع للوراءْ

ونـعـودُ حـيـث أرادنـا ربُ الـسماء

وخـتـامــه عـادَ الكـلامُ الـي ابـتداءْ

إن كــــان بـــاقٍ فـي الـنـفـوسِ إباء

أحمد محمد محمود صميدة

